Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدا من انصراف الإنسان إلى عمله اليومى ، وانشغال حواسه الظاهرة بأمور الحياة وشئون العيش فيها .

ومن النماذج الشعرية الدالة فى هذا المقام(٩٠) قصيدة نازك الملائكة « الخيط المشدود فى شجرة السرو » فهى تصور لحظة مأساة فى قصة حب ؛ إذ تلقى الحبيب الذى ذهب إلى بيت حبيبته مشتاقا إلى رؤيتها ، يعيش بخياله حلم اللقاء السعيد المرتقب بينه وبينها – نبأ وفاتها فجأة وبلا سابق إنذار ، وبلهجة حاسمة لا تقبل التأويل : « إنها ماتت » . عبارة قصيرة صَكَّت سمعه ، وهوت به فى دوامة من الحزن والاضطراب والتشتت ، وتداعى إليها سيل من الخواطر السوداء ، والصور الخيالية المقبضة ، وجرى تيار الشعور حاملا هذه وتلك ، واستطاعت الشاعرة أن تتمثل الموقف بطاقتها الفنية المبدعة وأن تترجمه فى قصيدتها سالفة الذكر ، وحسبنا أن نقتبس منها المقطع التالى ليوضح ما قدمناه :

« إنها ماتت » صدى يهمسه الصوت مليا
وهُتاف رددته الظلماتُ
وروته شجرات السرّو فى صوت عميق
« إنها ماتت » وهذا ما تقولُ العاصفاتُ
« إنها ماتت » صدى يصرخ فى النجم السحيقِ
وتكاد الآن أن تسمعه خلف العروق

ونرى أسلوب التكرار موظفا هذه الوظيفة السيكلوجية لدى بدر شاكر السياب أيضا فى قصيدة له بعنوان « نهاية » حيث بنى المقطع الثانى منها على عبارة تحمل معنى التضحية الكاملة والوفاء النادر ، يبدو أن فتاة أحبها ، ناجته بها فى

---

(٩٠) أطلقت الدكتورة نازك الملائكة على هذا اللون من التكرار اسم « التكرار اللاشعورى » وهو أحد أنواع ثلاثة للتكرار فى رأيها ؛ والنوعان الآخران هما : « التكرار البيانى » ، « تكرار التقسيم » [انظر قضايا الشعر المعاصر ص ٢٨٠ – ٢٨٧] . ومع تقديرنا الشديد لرأى الدكتور نازك وحسها الفنى والنقدى ، فإنه يبدو لنا أن هذا التقسيم لا يقوم على أساس واحد ، من الشكل أو الوظيفة والدلالة ، بل خلط بينهما ، فالنوعان الأول والثالث تتبع التسمية فيهما من دلالة التكرار ووظيفته ، على حين أن تسمية النوع الثانى ترتكز على الجانب الشكلى لأسلوب التكرار ؛ لذا آثرنا عدم اللجوء إلى عملية التقسيم من البداية ، اكتفاء بتوصيف كل نمط عرضنا له من هذا الأسلوب وبيان دلالته الفنية فى السياق .